

عجباً لتلك الأيام، لوح دراس
وغربال وكربال وجاروشة
وطبيخ على النار وراحة البال



تم تطوير هذه النشرة ضمن مشروع "بناء القدرة على حماية الأراضي و التراث الفلسطيني من خلال علم المتاحف و السياحة البيئية" الممول من المجلس الثقافي البريطاني / صندوق حماية التراث
This publication was developed under the "Building the Capacity to Protect Palestinian Land and Heritage Through Museology and Eco-Tourism", project, funded by the British Council's Cultural Protection Fund, in partnership with the Department for Digital, Culture, Media and Sport

زورونا على www.palestinenature.org للتواصل معنا 02-2773553

خشبية وعوارض، يستعمل لنقل القش على الدواب
١٦. مقص غنم: يستعمل في جز صوف الغنم
١٧. النير: أسطوانة خشبية في نهايتها أعواد خشبية من كل طرف، يوضع على رقاب الفدان لجر السكة
١٨. مذرة: عبارة عن عصا خشبية طويلة من سيقان الأشجار، تستخدم لفصل الحب عن التبن
١٩. دقران: عبارة عن كف من الحديد يستخدم لرفع القش وتقليبه
٢٠. بوق تخطيط: مصنوع من أغصان التين، يستخدم لتوزيع البذور وقت الحراثة
٢١. لوح دراس: لوح يجره البقر لدرس الزرع

٨. شربة مياه: جرة فخارية يتم تعبئتها من زير المياه و الشرب منها
٩. قفران: نسيج مصنوع من أغصان الزيتون يستخدم لنقل التبن من الجرن
١٠. قوطة: سلة يجمع ويحفظ فيها البيض
١١. منجل: أداة تستعمل في الحصاد
١٢. منجل: يستعمل في الحصاد (يربط بعصا خشبية لحصد المحصول في وضعية الوقوف)
١٣. قبة: نسيج من القش مغطى بالجلد لحفظ القطين والزبيب
١٤. المحراث: مصنوع من خشب البلوط، ويستعمل لحراثة الأرض ١٥. قادم: مكون من أربع قوائم

١. رحي (جاروشة): تستخدم لطحن الكرسنة وطحن الحبوب
٢. مسراد: يستخدم لفرز الشوائب الكبيرة من التبن والحب
٣. الكربال: يستخدم لفرز القمح من التبن والشوائب
٤. جرة زيت: جرة مصنوعة من الفخار تستعمل لحفظ زيت الزيتون
٥. زير الماء: جرة مصنوعة من الفخار لحفظ مياه الشرب في داخل البيت
٦. غربال: يستخدم لفرز الحب من الشوائب
٧. سلة: مصنوعة من القصب تستخدم لجمع المحصول

مفهوم التراث...

هو كل ما يتم تناقله من الاجداد على شكل موروث مادي يشمل الأبنية القديمة، والآثار، والمخطوطات، والثياب، والأدوات الزراعية القديمة، وأدوات البناء، والزراعة والمطبخ وغيرها أو غير مادي ما تحمله ذاكرة المعمرين الفلسطينيين من حكايات، وأمثال، ونوادِرَ محلية، وتاريخ شفوي، أو معلومات عن الكوارث الطبيعية من ثلوج، وزلازل وغزو الجراد وغيرها وكل ما يدور حولها من قصص وأساطير. وأما الموروث المادي فيشمل الأبنية القديمة، والآثار، والمخطوطات، والثياب، والأدوات الزراعية القديمة، وأدوات البناء، والزراعة والمطبخ وغيرها.

تراثنا الطبيعي

* فلسطين معبر القارات ومهد الحضارات وجزء من الهلال الخصيب حيث بدأت الزراعة وتدجين الحيوانات والنباتات وهذا التراث مهم لبقاء الفلسطيني واستدامة ممارساته التي تحدد علاقته بالأرض والطبيعة.
* التراث الزراعي والبيئي المتوارث يشمل الأدوات الزراعية التقليدية والبذور وخلايا النحل والملابس الفلاحية والتراث غير المادي المكتسب من أمثال وإقوال شعبية و قصص و حكايات وأهازيج ذات علاقة بالمواسم والممارسات الزراعية المتبعة منذ القدم.
* التغييرات الاقتصادية والديموغرافية والثقافية (بما فيها الاستعمار الصهيوني) أدت الى تهديد هذا التراث، ولكن حُب الفلسطيني لأرضه وبيئته جعل من الأغاني والأهازيج والشعر والأدب والتشبيهاً والوصف محورا يحاكي شعوره وتجاربه.
* المجتمع الفلسطيني مجتمع زراعي بالفطرة واختصر خبرته الزراعية والحياتية والاجتماعية والبيئية وحكمته ومعارفه على شكل أمثال وقصص شعبية تحاكي الخبرة العملية في كلمات تشكل قوانين ثابتة تنظم حياة المزارع الفلسطيني وأعماله اليومية.
* العونة ظاهرة اجتماعية ذات قيم إنسانية تقوم على مساعدة المجتمع لبعضه البعض ويطلق عليها في الوقت الحاضر التطوع، بحيث يتعاون الجميع لانجاز العمل دون وجود مقابل مادي.

يقول أحد كبار السن: 'بقت الناس تساعد بعضها البعض في حراثة الأرض، وتلقيط الزيتون وحصيدة القمح، والشعير والذرة، والحمص، والعدس، والتنارة على البيدر، وبناية الدور، ويكل اشي. ويقو يفزعو الناس لبعض في الشدة، يعني صار مطر قوي ووقعت دور، أو لو انسقرت غنم لحدنا كانت الناس تفزع لبعضها صغار وكبار. جرت العادة انو الناس تنزل كل واحد على شغلو والناس اللي يتخلص أول كانت تصيل على الناس اللي يتتاخر في الشغل. وما بقت الناس توخذ اجار، بس الأكل، كان صحاب الأرض يطبخو ويطعمو الناس اللي بتشتغل، وشو كان الأكل؟ يا مجدرة يا بحته (وهي خليط من الأرز والحليب المغلي بالسكر) والناس اللي ما الهم رزق بقو يعطوهم شوية من المحصول اشبيسد من حاجتهم يعني'

كيف تحافظ على تراثك ...

* اجلس مع كبار السن وتعرف على تاريخهم الزراعي والبيئي وعلى عاداتهم الموسمية وتقاليدهم المتوارثة.
* ساعد في جمع واستعمال الأمثال والحكايات والأهازيج الشعبية.* شارك في العادات الشعبية المتوارثة عبر تطوعك بوقتك لإعادة إحيائه أو التطوع في مراكز حفظ التراث.
* زد معرفتك بتراثك الثقافي من خلال زيارة معرض الأرض والإنسان في متحف فلسطين للتاريخ الطبيعي وزيارة صفتنا. على الفيسبوك.
* ساعد في المحافظة على التراث المادي عن طريق حمايته في مواقع أو بالتبرع به للمعرض في معرض الأرض والإنسان.
* شاركنا معلوماتك عبر الصفحة الالكترونية: turathna.palestinature.org

المراجع

مرجع عبد الكريم مزعل، ٢٠١٤
نادية البطمة، فلسطين الفصول الاربعة عادات وتقاليده ومواسم، ٢٠١٢
وزارة الثقافة الفلسطينية: http://www.moc.pna.ps



العونة

نحو مجتمع يحترم ويحافظ على تراثه الطبيعي والزراعي

